

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم | العيش لله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:30

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:58

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين فان اعظم ما من الله عز وجل به على خلقه الدين العظيم التوحيد ومن تمام هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها على البشرية. وهي نعمة الدين - 00:01:23

من تمامها ان بعث بها رسلا بشرا منة فان الله عز وجل خلق الخلق ولم يتركهم هملا لو كان رب العالمين عز وجل خلق الخلق ولم يتركهم وتركهم هملا لاعاثوا فسادا في الارض - 00:01:57

دون معيار اخلاقي ودون قيد كما يحصل لبعض الناس اليوم لا قيد يقيده ولا معيار يحكمهم ولا اخلاق فنتج عن ذلك شرور للبشرية يرها الناس يوميا فاقتضت حكمة الله ان انزل - 00:02:27

الكتب وارسل الرسل وذلك بان البشر يحتاجون الى قدوة يحتاجون الى انسان تمثلت فيه تلك الاخلاق حتى يقتدوا به فكانوا هم الانبياء والرسل وكان خاتمهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة بمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقال سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:03:23

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لماذا لان الانسان يحتاج الى نماذج حية نماذج تمثل فيها الاخلاق حتى لا تكون حبرا على ورق - 00:03:44

او كلاما يسمع بالاذان فقط لذلك لما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كلمة جامعة مختصرة بليغة كان خلقه القرآن فمن اراد ان يرى اخلاق القرآن متمثلة في انسان فليقرأ ولیتعلم - 00:04:09

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا غضبنا كيف نغضب اذا رأينا كيف نرثى اذا ابتلينا بالضراء كيف نفعل؟ اذا ابتلينا بالسراء كيف نفعل اذا احسن اليك انسان ماذا تفعل؟ اذا اساء اليك انسان ماذا تفعل؟ فكان هو القدوة عليه الصلاة والسلام. لذلك من - 00:04:41

زكاة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم افلح ونجا. ومن اعرض عن هديه عليه الصلاة والسلام ضل وهلك لذلك سنحاول ان نتدبر شيئا من هذه الاخلاق العظيمة التي ايضا من نعمة الله عز وجل - 00:05:14

انها نقلت اليانا نقا دقيقا وهذا اخواني الكرام لا تجده في شخصية الا في شخص النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد انسان على مر التاريخ حفظت سكتاته وكلماته وكل - 00:05:36

حياته الا النبي صلى الله عليه وسلم مر على البشرية عظامه بل انبياء وملوك واباطرة لكن الذي نقل اليانا من حياتهم النذر اليسير اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد نقلت اليانا حياته كاملة - 00:06:01

داخل بيته وخارج بيته حتى مشيته وجلوسه واضطجاعه ولباسه وابتسامته ونظرات عينه كل شيء نقل اليها من اخلاقه عليه الصلاة والسلام التي تمثلت في شخصه عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:06:28](#)

انه كان يعيش لله عز وجل كان يعيش لرسالة لم يكن يعيش لنفسه ولا ينتصر لنفسه ولا يريد علو نفسه عليه الصلاة والسلام وتمثل ذلك في عدة مواقف منها كان عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

اذا اسيء اليه بشخصه لم يغضب فاذا انتهكت محارم الله غضب غضبا لا يقوم له احد كان عليه الصلاة والسلام يسامي اليه من بعض السفهاء من بعض من يحاول ان يستفزه فكان عليه الصلاة والسلام يقابل ذلك بالحلم - [00:07:23](#)

مع قدرته عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ان اعرابيا من وجد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وقد ارتدى رداء نجرانيا غليظ الحاشية مثل البشت حواشيه غليظة فاتى هذا الاعرابي من خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجذب - [00:07:50](#)

هذا الرداء جذبا شديدا حتى اثر طرفه على صفة عنق النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت عليه الصلاة والسلام فاذا باعرابي يقول يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك - [00:08:18](#)

يعني جذبه ولم يتأنب معه وخطابه خطابا ليس فيه ادب ثم فوق ذلك يريد المال يعني كل هذه الافعال لو حصل بعضها ربما لاحدنا لغضبه ولا نهر هذا الانسان او على الاقل - [00:08:39](#)

اعرض عنه ومشي لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد الا ان ابتسم في وجهه ثم امر له بعطاء يهودي اسمه زيد ابن سعفة يقول عنه عبدالله بن سلام رضي الله عنه وكان ايضا من اخبار اليهود قال لما اراد الله عز وجل - [00:09:01](#)

هدي زيد ابن سعفة قال لقد رأيت ما وجدت من علامات النبوة في محمد صلى الله عليه وسلم الا خصلتين انه لا انه يسبق حلمه غضبه ولا تزيده اسأة الناس اليه - [00:09:27](#)

الا حلما فقلت لاعلمن ذلك منه فانطلق هذا اليهودي ليختبر هذا الامر في النبي صلى الله عليه وسلم ثم في قصة طويلة افترض من النبي صلى الله عليه وسلم قرنا - [00:09:54](#)

واتفقوا على بل افترض منه النبي صلى الله عليه وسلم مالا واتفقوا على مدة فجاء قبل انتهاء المدة لم يأتي لم تنتهي مدة السداد فجاء هذا اليهودي في جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاقدا ذلك فاقترب منه عليه الصلاة والسلام - [00:10:14](#)

فاخذ بمجامع اطراف ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اقضني مالي فانكم يا ال عبد المطلب قوم مطلوا اي تماطلون قال الراوي فنظرت الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاذا عيناه تدور في محجريه - [00:10:41](#)

تدور عيناه وقال يا يهودي اتفعل ما ارى وتقول ما اسمع فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر وقال نحن واياه احوج الى غير هذا منك يا عمر - [00:11:03](#)

انا واياه محتاجين الى غير هذا الكلام ان تأمره بحسن الاقتضاء وان تأمرني بحسن الاداء ثم قضاه وزاده فقال هذا اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم بين انه قصد هذا الفعل - [00:11:29](#)

ليعلم هل فعلا تطبق عليه تلك العالمة التي يجدونها في كتبهم؟ والتي قال الله عز وجل عنهم يعرفون كما يعرفون ابناءهم لم يكن عليه الصلاة والسلام ينتصر لنفسه اما اذا تعلق الامر بدين الله عز وجل - [00:11:54](#)

وبانتهاك محارم الله او بخدش التوحيد انتقض عليه الصلاة والسلام كانوا بعد غزوة حنين بعد فتح مكة ولم يتمكن الاسلام في قلب كثير من اسلم في فتح مكة بل كانوا عددا كبيرا ولكن القليل منهم من تمكن الاسلام في قلبه - [00:12:18](#)

لقرب عهدهم بالاسلام فمروا على شجرة تسمى ذات الانواع كان الاعرب المشركون يتبركون بها يعلقون بها اسلحتهم ظنا منهم انهم اذا علقوا اسلحتهم بها تباركت هذه الاسلحة وانتصروا بالحرب فقالوا يا رسول الله - [00:12:46](#)

اجعل لنا شجرة ذات انواع كما لهم ذات انواع لاحظ للتو دخلوا في الاسلام يريدوا ان يتآلفهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان موقفا عابرا وكانوا متوجهين الى حرب كل هذه المقتضيات قد يقول الواحد منا تستدعي تأجيل معالجة الأمر - [00:13:11](#)

ولكن وقف النبي صلى الله عليه وسلم وطلب جمع الجيش كله ثم خطب فيهم وقال الله اكبر انها السنن. لقد قلت والله كما قالت بنت

اسرائيل لموسى اجعل لنا الها - 00:13:38

كما لهم الة لما تعلق الامر بجناب التوحيد لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الامر يمر بل وقف وووجه وكان واظحا لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يعيش لنفسه وانما كان يعيش لرسالته. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يتخلق بأخلاق النبي -

00:13:56

صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام الاتمان الاكملان - 00:14:24

على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد من ذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتحين الفرص لكي يرفع من شأن نفسه امام اصحابه - 00:14:47

وذلك لما مات ابنته ابراهيم صغيرا توافق ان يكون يوم موته يوما قد كسفت فيه الشمس فقال بعض الصحابة لم تكسف الشمس الا موت ابن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

لم يسكت النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان ينسب ذلك فعلا لابنه لو كان كاذبا وحاشاه لاستغل هذا الموقف. وقال نعم الشمس تكسف لموت ابني لكنه عليه الصلاة والسلام قال - 00:15:32

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تنكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام لها جيء له بالمخزومية التي كانت تجحد المال - 00:15:52

ورفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحاولوا ان يشفعوا لها. قال عليه الصلاة والسلام والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وضوها وصراحة مع عشيرته فناداهم واحدا واحدا - 00:16:18

يا عباس يا عماد لا اغني لك لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. يا فلان ابن فلان يابني هاشم يابني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:16:42

تمثل في النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين. يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته ان نحيا لهدف - 00:17:01

نجاة لرسالة الذي يحيا لاجل شهوتي بطنه وفرجه هي البهائم توضع في اقفاص تحيا تصحي الصبح لتأكل فقط ولتضلي او تارها وشهواتها خلقها الله عز وجل لهذه الحكمة ولهذه الوظيفة اما الانسان - 00:17:21

الذي يرضي ان يحيا لهذه الوظيفة فقد ارتضى ان ينزل الى رتبة البهائم الذي لا يحيا الا لشهواته المادية فقط ولاذكائه ما ترغبه به شهواته فقط فهذا ما الفرق بينه وبين البهائم - 00:17:47

هي تأكل وهو يأكل هي تسافد وهو يسافد ما الفرق لا فرق لا فرق بين الانسان والبهيمة الا اذا عاش الانسان لمعنى وحياة لهدف ورسالة كما كان يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بلسان حاله بلسان مقاله كذلك فنسأل - 00:18:08

الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا نسير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يحيينا على ما عاش عليه عليه الصلاة والسلام وان على ما مات عليه وان يحرثنا في زمرة تحت ظل عرش رب العالمين سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا -

00:18:36

الله اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا ابى ذنبنا الا غفرته ولا عيبنا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها - 00:18:56

واتمنتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واعافي مرضانا مرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم فرج عن اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا - 00:19:19

المظلومين المستضعفين في كل مكان. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود المعتدين. اللهم ارفع بأسهم يا رب العالمين العن اخواننا وظلمهم عن اخواننا يا رب العالمين عباد الله ان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال ان الله

وملائكته - 00:19:39

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه والجبين الازهر
محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر واقم الصلاة - 00:20:03
00:20:23 -